قوله لا

لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه في هذا الكلام نقل عن الشعبي
حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك الله وزعم ان قوله وايدك
الله عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل
الدعاء تحت القول وانه لو لم تحك الحكاية فحين ما قال المخاطب
لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه واما للتوسط عطف
على قوله واما الوصل لدفع الابهام اى اما الوصل للتوسط
الجملتين بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد صحفه
بعضهم اما بكسر الهمزة فركب من عماء وخبط خبط
عشواء فاذا اتفقتا اى الجملتان خبرا وانشاء لفظا ومعنى
او معنى فقط بان يكون بينهما جامع بدلالة ما سبق من انه
اذا لم يكن جامع فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان
المتفقتان خبرا وانشاء لفظا ومعنى قسمان لانهما اما
انشائيتان او خبريتان والمتفقتان معنى فقط ستة
اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان
اما خبريان او الاولى خبر والثانية انشاء او بالعكس
وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشآن او
الاولى انشاء والثانية خبرا او بالعكس فالجموع ثمانية
اقسام والمصنف اورد للقسمين الاولين مثالهما

كقوله تع

كقوله تع يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تع ان الابرار لفي نعيم و
ان الفجار لفي جحيم في الخبريتين لفظا ومعنى الا انهما في المثال الثاني
متناسبتان في الاسمية والفعلية بخلاف الاول وقوله تع كلوا
واشربوا ولا تسرفوا في الانشائيتين لفظا ومعنى واورد للاتفاق
معنى فقط مثالا واحدا واشار الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من
الاقسام الستة واعاد لفظ الكاف تنبيها على انه مثال للاتفاق
معنى فقط فقال وكقوله تع واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا
تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى و
المساكين وقولوا للناس حسنا فعطف قولوا على لا تعبدون
مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيتين معنى لان قوله لا تعبدون
اخبار في معنى الانشاء اى لا تعبدوا وقوله وبالوالدين احسانا
لا بد من فعل فاما ان يقدر خبرا في معنى الطلب اى وحسنوا
بمعنى احسنوا فيكون الجملتان خبرا لفظا وانشاء معنى وفائدة
تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا فللملائمة مع قوله
لا تعبدون واما معنى فللمبالغة باعتبار ان المخاطب كانه سارع
الى الامتثال فهو يخبر عنه كما تقول تذهب الى فلان وتقول له كذا
تريد الامر او يقدر في اول الامر صريح الطلب على ما هو الظاهر اى
احسنوا بالوالدين احسانا فيكونان انشائيتين معنى مع ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)